

## البحرين تطلق مشروع «إسرائيل الكبرى»

عبد المنعم علي عيسى

لشده ما ترصد «ورشة البحرين» المنعقدة يومي الأربعاء والخميس الماضيين حالة قصوى من معالها والكثير من موجهاتها، فمؤكد أن «المهندسين» يرون، وفي الأمر ما يدعو إليه، أن حال التشردن وهشاشة الأنظمة العربية القائم تؤسس لفرصة نادرة يمكن من خلالها تمرير ما لم يكن ممكناً تمريره في السابق، لكنها في ملمح آخر يبدو من بعيد، ترصد أيضاً حالة حرج غربية إسرائيلية واضحة، ونظروها يرون أن حال مستقبل الكيان الذي يشكل قلعة الغرب الاستراتيجية الأولى في المنطقة لا يشير إلى أطمئنان مما استدعى الرمي بكل هذي الأثقال التي استجمعت الدولي والإقليمي مع تسجيل حالة إخفاق في الحالة المحلية الفلسطينية كانت بارزة ومن الممكن البناء عليها. إذ لمالكان الفاصل ما بين الوهن والقوة شعرة واحدة لا أكثر، وعجينة الأول لا تختلف كثيراً عن عجينة الأخير، فقط هناك الفرق الذي يمكن له أن يقوم بإنجاح كل منهما وشروطه هي التي ستحدد المنتج وقوامه الذي سيحيي عليه.

مستشار الرئيس الأميركي غاريد كوشنر قال من المنامة: إنه سيحصل من غزة أرض الأحلام بعدما أسماها أسلافه بيابا وأطلالا دراسة أو هي تعيش حالة تجفاف عروق الحياة فيها، لكن وعد كوشنر مرتبط بشروط عدة أهمها الموافقة على اغتيال التاريخ ومعه محو ذاكرة الأجيال المحافظة للتراث والفكر والثقافة، وإلا فمأذا يعني اختيار مسار أوحده هو الاقتصاد الذي يرى المصممون أنه كفيلاً بتحبيد السياسة خصوصاً أن هذي الأخيرة باتت هي الزهان الوحيد الذي اختاره الفلسطينيون لمقاومة المشروع الإسرائيلي بعدما تم إلغاء خيار البندقية منذ اتفاق أوسلو ١٩٩٣.

استفادت التجربة الإسرائيلية كثيراً من تجربة شبيهة بها جدا مثلها نظام «الآبارتيد» العنصري الذي كان قاضياً في جنوب إفريقيا ما بين ١٩٤٨-١٩٩٣، فوجه التشابه بين الاثنين أكبر من أن يحده، وكلاهما كان تركب للاستعمار البريطاني الذي لم يحل في مكان إلا وترك فيه أوراسا عصبية على الشفاء، وكلاهما قرر ركب قارب نجاته الذي يسير بعكس منطق التاريخ، كانت معضلة نظام الآبارتيد تتمثل في كيفية أن يستطيع ٤ ملايين من «البيض» هم من مخلفات الاستيطان الأوروبي البائد منذ القرن السابع عشر الاستمرار في حكم ٢٤ مليون من «السود» يمثلون سكان البلاد الأصليين.

سكان الزهان على أن منطق المصالح سوف يظل حاكماً للموقف الغربي الذي سيستحيل عليه التخلي عن ذلك النظام تحت أي ظرف كان، ففي الثمانينيات من القرن الماضي كانت جنوب إفريقيا تتحكم برأس الرجاء الصالح الذي كانت تمر منه ٦٠ بالمئة من شحنات النفط الواردة إلى الغرب، وتنتج ٥٥ بالمئة من ذهب السوق العالمية و ٨٥ بالمئة من البلاستيك العالمي، والأرقام السابقة كانت توحى للغرب بأن سقوط نظام الآبارتيد قد يؤدي إلى انهيار حتمي في الاقتصاد العالمي شبيه بذلك الذي حصل في العام ١٩٢٩ الذي كانت الحرب العالمية الثانية إحدى مقرراته، وما سبق شكل أساساً لاستراتيجيات غربية اتخذت قراراً بدعم مسير القارب نحو النجاة مهما اشتدت أعاصير منطق التاريخ وحتمية التطور الحثي به، إلا أن ذلك كله لم يجد نفعاً ولا استطاع إنقاذ القارب من غرقه المدوي في العام ١٩٩٣.

تزامن هذا الحدث الأخير مع جرعة إمداد كبرى كان قد تلقاها «الشبيه» الشرق أوسطي مما مثله اتفاق أوسلو، حيث تلقت الجرعة أمالاً وآمالاً ثم جرى العمل على تلافي عثرات الشقيق الجنوب إفريقي، فكان التركيز على التعاطي مع الخطر الديموغرافي النامي عبر مؤتمر «هرتسليا» السنوي الذي أنشئ خصيصاً لمواجهة خطر النمو السكاني الفلسطيني، كما جرت محاولات نسف الثقافة الفلسطينية ورموزها الأصلية عبر التركيز على ثقافة بديلة ناشئة من الرحم نفسه، ويجري اليوم التركيز على تخفيف أعباء الغرب تجاه إسرائيل عبر مد شرايين لها في المحيط مما يمثله توجه «ورشة البحرين» التي تمثلت عملياً صندوق «ركاة» خليجي لترميم عيش الفلسطينيين بما يكفي لنسيان هؤلاء همومهم الوطنية وإقتلاع جذور صراع أمتد لسبعة عقود من أعماقهم. كان لافتاً أن الجسد الفلسطيني قد استعاد عافيته عبر موقف موحد غير مسبوq منذ العام ١٩٨٧، وذلك لوحده يؤسس لدور الصراع مرحلة جديدة من الصعب اليوم التكهن بمخرجاتها التي يمكن أن تقضي إليها، إلا أنها إيجابية بالتأكيد، الموقف الفلسطيني اليوم يعلى الصوت ويقول إن سبعة آلاف سنة من الحضارة تقول لا، وحكمه الصادر بحق إسرائيل مفاده أن هذي الأخيرة محكومة بالزوال حتى ولو مضت في قارب من الذرة.

### الوطن- وكالات

يهدف رفع مستوى التوتر في المنطقة، وتعليقات من داعمها، خطف ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» عناصر من قوات الدفاع الوطني الريفية للجيش العربي السوري، في مدينة القامشلي، على حين استولى مسلحو «حزب الاتحاد الديمقراطي- يا يا دا» الكردي على مبنى حكومي جنوب مدينة الحسكة، وشهدت مدينة القامشلي في ريف الحسكة، أقصى شمالي شرقي البلاد، توتراً على خلفية خطف ميليشيا «قسد» عناصر من قوات الدفاع الوطني، حسبما ذكرت مواقع الإلكترونية داعمة للتنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة وما يسمى «المعارضة».

وكانت مدينة القامشلي، شهدت في وقت سابق مواجهات بين الدفاع الوطني ومسلحي «قسد» التي تسيطر على أجزاء واسعة منها، سقط على خلفيتها شهداء وجرحى من «الدفاع الوطني»، كما سقط قتلى وجرحى من مسلحي الميليشيا.

ونقلت المصادر السابقة عن مصادر إعلامية سورية: إن المليشيات الأمنية التابعة لـ«قسد» تحتجز مسلحين من الدفاع الوطني ورفضت الإفراج عنهم فرد عناصر من الدفاع الوطني باعتقال أربعة من مسلحيها لضغط عليها.

وأضافت المصادر الإعلامية: إن «قسد» ردت باعتقال عنصر آخر من الدفاع الوطني، ما زاد التوتر بين الطرفين، وأدى إلى قطع الطرقات وانتشار القنصاة.

### «حماية الشعب» تهدد عائلة

### «عبد الله أوجلان» بالقتل!

### الوطن - وكالات

في تطور لافت، كشف عثمان أوجلان شقيق زعيم ومؤسس «حزب العمال الكردستاني» عبد الله أوجلان المعتقل لدى النظام التركي، أن ميليشيا «وحدات حماية الشعب» الكردية هدته عائلته بالقتل بعد نقل أخ آخر له توجيهات عبد الله، التي «ترفضها» الميليشيا وتستخدم اسمه فقط.

ونقل موقع «باستوبوز» الإلكتروني في الكردي، عن عثمان قوله: إن قيادة الميليشيا ترفض «عبد الله أوجلان» وتوجيهاته منذ أربعة أعوام، وتستخدم اسمه فقط، وحتى حزب «الشعب» الديمقراطي الكردي التركي، لم يعد يعترف به أيضاً.

ويعتبر عبد الله أوجلان المؤسس التاريخي لـ«حزب العمال الكردستاني»، على حين تعتبر «وحدات حماية الشعب» النزاع المسلح لـحزب الاتحاد الديمقراطي - يا يا دا» الكردي وتشكل في ذات الوقت العمود الفقري لميليشيا «قسد»، على حين يصنف النظام التركي جميع تلك الميليشيات كـ«منظمات إرهابية».

كما يعتبر النظام «حزب الاتحاد الديمقراطي- يا يا دا»، فرعاً لـحزب العمال الكردستاني في سورية. وقال عثمان: إن ميليشيا «حماية الشعب» هدته أفراد عائلة أوجلان بالقتل، بعد زيارة عبد الله من قبل شقيقه الآخر محمد الذي أخضر رسالة منه، لافتاً إلى أن الميليشيا طالبت عائلته بالسكوت عن تلك الرسالة، التي أفصح عنها فيما بعد علي كمال أوزجان الأكاديمي الكردي الذي زار أوجلان منذ شهرين.

يذكر أن عبد الله أوجلان، كان قد وجه في أيار الماضي بياناً عبر محاميه دعا فيه ميليشيا «قوات سورية الديمقراطية- قسد» التي تشكل «وحدات حماية الشعب» الكردية عمودها الفقري للسعي إلى إيجاد حلول مع تركيا بدل الصراع معها، وأن تأخذ بالحسبان «حساسيات» تركيا الأمنية في سورية. وتجاهل عبد الله أوجلان دعوة «قسد» للحوار مع الحكومة السورية، على الرغم من يد دمشق المدعومة للحوار.

من جهة ثانية، أدان النظام التركي «بشدة» إعلان الأمم المتحدة توقيعه خطة العمل مع «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تنص على تخلي الأخيرة عن المسلحين الأبطال الموجودين ضمن صفوفها، وذلك في بيان أصدرته وزارة خارجية نظام رجب طيب أردوغان ونقلته وكالة «الأنضول» للأخبار.

### لصب الزيت على النار واقتعال مزيد من التوتر

## «قسد» تخطف عناصر «دفاع وطني» في القامشلي.. وتستولي على مبنى حكومي في الحسكة



الغثور على مقبرة جماعية على مدخل مدينة الرقة الجنوبي تضم رفات عشرات الضحايا ممن أعدمهم تنظيم داعش الإرهابي (أ ب)

وتعتبر «وحدات حماية الشعب» الكردية النزاع المسلحة لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي- يا يا دا» الكردي الذي يدير ما تسمى الإدارة الذاتية الكردية في المناطق التي يسيطر عليها في شمالي شرقي البلاد بدعم من «التحالف الدولي» المزعوم. وتشكل «حماية الشعب» في الوقت ذاته العمود الفقري لميليشيا «قسد».

وخلصت على ثار التوتر المقتعل، استولى مسلحو «يا يا دا» خلال اليومين

مشيرة إلى أن «قسد» تضيق على عائلات عناصر الدفاع الوطني في المدينة، وهددت باعتقالهم في حال عدم الإفراج عن مسلحيها.

جاءت ممارسات «قسد» الأتفة الذكر بعد أيام قليلة من اعتقال الميليشيا لمراسل قناة «الإخبارية» السورية في المدينة، ووجهت إليه تهماً بالمشاركة في الحرائق التي تشهدها المحافظة، وأصدرت حكماً عليه بالسجن مدة عامين.

واعتبرت «وحدات حماية الشعب» الكردية النزاع المسلحة لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي- يا يا دا» الكردي الذي يدير ما تسمى الإدارة الذاتية الكردية في المناطق التي يسيطر عليها في شمالي شرقي البلاد بدعم من «التحالف الدولي» المزعوم.

وتشكل «حماية الشعب» في الوقت ذاته العمود الفقري لميليشيا «قسد».

وخلصت على ثار التوتر المقتعل، استولى مسلحو «يا يا دا» خلال اليومين

مشيرة إلى أن «قسد» تضيق على عائلات عناصر الدفاع الوطني في المدينة، وهددت باعتقالهم في حال عدم الإفراج عن مسلحيها.

جاءت ممارسات «قسد» الأتفة الذكر بعد أيام قليلة من اعتقال الميليشيا لمراسل قناة «الإخبارية» السورية في المدينة، ووجهت إليه تهماً بالمشاركة في الحرائق التي تشهدها المحافظة، وأصدرت حكماً عليه بالسجن مدة عامين.

واعتبرت «وحدات حماية الشعب» الكردية النزاع المسلحة لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي- يا يا دا» الكردي الذي يدير ما تسمى الإدارة الذاتية الكردية في المناطق التي يسيطر عليها في شمالي شرقي البلاد بدعم من «التحالف الدولي» المزعوم.

وتشكل «حماية الشعب» في الوقت ذاته العمود الفقري لميليشيا «قسد».

وخلصت على ثار التوتر المقتعل، استولى مسلحو «يا يا دا» خلال اليومين

مشيرة إلى أن «قسد» تضيق على عائلات عناصر الدفاع الوطني في المدينة، وهددت باعتقالهم في حال عدم الإفراج عن مسلحيها.

جاءت ممارسات «قسد» الأتفة الذكر بعد أيام قليلة من اعتقال الميليشيا لمراسل قناة «الإخبارية» السورية في المدينة، ووجهت إليه تهماً بالمشاركة في الحرائق التي تشهدها المحافظة، وأصدرت حكماً عليه بالسجن مدة عامين.

واعتبرت «وحدات حماية الشعب» الكردية النزاع المسلحة لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي- يا يا دا» الكردي الذي يدير ما تسمى الإدارة الذاتية الكردية في المناطق التي يسيطر عليها في شمالي شرقي البلاد بدعم من «التحالف الدولي» المزعوم.

وتشكل «حماية الشعب» في الوقت ذاته العمود الفقري لميليشيا «قسد».

وخلصت على ثار التوتر المقتعل، استولى مسلحو «يا يا دا» خلال اليومين

مشيرة إلى أن «قسد» تضيق على عائلات عناصر الدفاع الوطني في المدينة، وهددت باعتقالهم في حال عدم الإفراج عن مسلحيها.

جاءت ممارسات «قسد» الأتفة الذكر بعد أيام قليلة من اعتقال الميليشيا لمراسل قناة «الإخبارية» السورية في المدينة، ووجهت إليه تهماً بالمشاركة في الحرائق التي تشهدها المحافظة، وأصدرت حكماً عليه بالسجن مدة عامين.

واعتبرت «وحدات حماية الشعب» الكردية النزاع المسلحة لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي- يا يا دا» الكردي الذي يدير ما تسمى الإدارة الذاتية الكردية في المناطق التي يسيطر عليها في شمالي شرقي البلاد بدعم من «التحالف الدولي» المزعوم.

وتشكل «حماية الشعب» في الوقت ذاته العمود الفقري لميليشيا «قسد».

وخلصت على ثار التوتر المقتعل، استولى مسلحو «يا يا دا» خلال اليومين

مشيرة إلى أن «قسد» تضيق على عائلات عناصر الدفاع الوطني في المدينة، وهددت باعتقالهم في حال عدم الإفراج عن مسلحيها.

جاءت ممارسات «قسد» الأتفة الذكر بعد أيام قليلة من اعتقال الميليشيا لمراسل قناة «الإخبارية» السورية في المدينة، ووجهت إليه تهماً بالمشاركة في الحرائق التي تشهدها المحافظة، وأصدرت حكماً عليه بالسجن مدة عامين.

واعتبرت «وحدات حماية الشعب» الكردية النزاع المسلحة لـ«حزب الاتحاد الديمقراطي- يا يا دا» الكردي الذي يدير ما تسمى الإدارة الذاتية الكردية في المناطق التي يسيطر عليها في شمالي شرقي البلاد بدعم من «التحالف الدولي» المزعوم.

وتشكل «حماية الشعب» في الوقت ذاته العمود الفقري لميليشيا «قسد».

وخلصت على ثار التوتر المقتعل، استولى مسلحو «يا يا دا» خلال اليومين

مشيرة إلى أن «قسد» تضيق على عائلات عناصر الدفاع الوطني في المدينة، وهددت باعتقالهم في حال عدم الإفراج عن مسلحيها.

جاءت ممارسات «قسد» الأتفة الذكر بعد أيام قليلة من اعتقال الميليشيا لمراسل قناة «الإخبارية» السورية في المدينة، ووجهت إليه تهماً بالمشاركة في الحرائق التي تشهدها المحافظة، وأصدرت حكماً عليه بالسجن مدة عامين.

### عودة دفعة جديدة من المهجرين وحملة أممية

### تسلط الضوء على صعوبات تواجه النازحين

### الوطن - وكالات

وصول إلى ٢٢٢٥٠ مواطن.

من جانبها أعربت إحدى العائلات إلى مدينة أنخل في ريف درعا وتدعى زهرة العلوه «أم فريد» عن سعادتها بالعودة إلى أرض الوطن، مؤكدة أن الجهات المعنية قدمت كل التسهيلات لضمان العودة الآمنة، في حين لفتت النظرة إلى سلامة العودة إلى بلدة الشجرة بدمعا وسعاد و«أماني الزهرة العائدتان إلى دمشق إلى اشتياقهن لمقاعد الدراسة وهن ينتظرن بفارغ الصبر بدء العام الدراسي الجديد لإكمال تعليمهن بعد انقطاع عنها عام لسنوات.

شادي الزهرة العائدة إلى دمشق، قال بده في تصريح نقلته «سانا»: «لنني راجع إلى حضن الوطن وسأعمل على تأسيس حياة وعمل من جديد، مؤكداً أن كل المهجرين المستعدون للعودة ولكن قللة المال تمنعهم من العودة.

وأشار رئيس مركز هجرة نصيب العبد مازن غنغور في تصريح نقلته الوكالة إلى أن المركز يشهد اليوم عودة لعدد من العائلات المهجرة إلى مخيمات اللجوء في الأردن، مبيّناً أن العاملين في المركز يقدمون كل ما يلزم ويستقبلونهم بشكل حسن، ولاقفاً في أن عدد العائدين يوجب تذاكر مرو من منذ افتتاح المركز منتصف تشرين الأول الماضي

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

إسعافية مثل الشاش الطبي بكيمات كبيرة. وذكر المصدر، أن مسلحين وعناصر طيبة دخلوا إلى المبنى واستولوا على غرفة بالطابق الأرضي ووضعوا فيها أسرة، مصفياً: إن ٤ مرضين داوموا يوم الثلاثاء في المكان.

وأشار إلى أن «يا يا دا» استولى على جميع مؤسسات الدولة بين حيي «غويران» و«النشوة» في الجزء الجنوبي من مدينة الحسكة، منها «المدينة الرياضية» و«المسور» و«مستشفى الأطفال» و«الفوس» و«السجن المركزي» والبيثة والجولوجيا، باستثناء مديرية الكهرباء بسبب الحاجة إلى خدماتها، إلى جانب مبنى المياه في حي «العزيزية» شرق المدينة الذي فيه موظفون حكوميون.

على صعيد متصل، اعتقلت «حماية الشعب» ثلاثة نازحين في محافظة الرقة شمالي شرقي البلاد، بذريعة الانتماء إلى تنظيم داعش الإرهابي، وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

من جانب آخر، أعلن مدير صحة الرقة، جمال العيسى، وفق وكالة «سانا» للأخبار، العثور على مقبرة جماعية قرب قرية فخيخة على مدخل مدينة الرقة الجنوبي تضم رفات عشرات الضحايا ممن أعدمهم تنظيم داعش الإرهابي خلال فترة سيطرته على المدينة.

من جانبها ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن فريق الإنقاذ عثرت على مقبرة جماعية جديدة في مدينة الرقة تضم نحو ٢٠٠ جثة من ضمنهم نساء أعدمهم تنظيم داعش رجماً بالحجارة.

### عودة دفعة جديدة من المهجرين وحملة أممية

### تسلط الضوء على صعوبات تواجه النازحين

### الوطن - وكالات

وصول إلى ٢٢٢٥٠ مواطن.

من جانبها أعربت إحدى العائلات إلى مدينة أنخل في ريف درعا وتدعى زهرة العلوه «أم فريد» عن سعادتها بالعودة إلى أرض الوطن، مؤكدة أن الجهات المعنية قدمت كل التسهيلات لضمان العودة الآمنة، في حين لفتت النظرة إلى سلامة العودة إلى بلدة الشجرة بدمعا وسعاد و«أماني الزهرة العائدتان إلى دمشق إلى اشتياقهن لمقاعد الدراسة وهن ينتظرن بفارغ الصبر بدء العام الدراسي الجديد لإكمال تعليمهن بعد انقطاع عنها عام لسنوات.

شادي الزهرة العائدة إلى دمشق، قال بده في تصريح نقلته «سانا»: «لنني راجع إلى حضن الوطن وسأعمل على تأسيس حياة وعمل من جديد، مؤكداً أن كل المهجرين المستعدون للعودة ولكن قللة المال تمنعهم من العودة.

وأشار رئيس مركز هجرة نصيب العبد مازن غنغور في تصريح نقلته الوكالة إلى أن المركز يشهد اليوم عودة لعدد من العائلات المهجرة إلى مخيمات اللجوء في الأردن، مبيّناً أن العاملين في المركز يقدمون كل ما يلزم ويستقبلونهم بشكل حسن، ولاقفاً في أن عدد العائدين يوجب تذاكر مرو من منذ افتتاح المركز منتصف تشرين الأول الماضي

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين

إسعافية مثل الشاش الطبي بكيمات كبيرة. وذكر المصدر، أن مسلحين وعناصر طيبة دخلوا إلى المبنى واستولوا على غرفة بالطابق الأرضي ووضعوا فيها أسرة، مصفياً: إن ٤ مرضين داوموا يوم الثلاثاء في المكان.

وأشار إلى أن «يا يا دا» استولى على جميع مؤسسات الدولة بين حيي «غويران» و«النشوة» في الجزء الجنوبي من مدينة الحسكة، منها «المدينة الرياضية» و«المسور» و«مستشفى الأطفال» و«الفوس» و«السجن المركزي» والبيثة والجولوجيا، باستثناء مديرية الكهرباء بسبب الحاجة إلى خدماتها، إلى جانب مبنى المياه في حي «العزيزية» شرق المدينة الذي فيه موظفون حكوميون.

على صعيد متصل، اعتقلت «حماية الشعب» ثلاثة نازحين في محافظة الرقة شمالي شرقي البلاد، بذريعة الانتماء إلى تنظيم داعش الإرهابي، وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة.

من جانب آخر، أعلن مدير صحة الرقة، جمال العيسى، وفق وكالة «سانا» للأخبار، العثور على مقبرة جماعية قرب قرية فخيخة على مدخل مدينة الرقة الجنوبي تضم رفات عشرات الضحايا ممن أعدمهم تنظيم داعش الإرهابي خلال فترة سيطرته على المدينة.

من جانبها ذكرت مصادر إعلامية معارضة أن فريق الإنقاذ عثرت على مقبرة جماعية جديدة في مدينة الرقة تضم نحو ٢٠٠ جثة من ضمنهم نساء أعدمهم تنظيم داعش رجماً بالحجارة.

### عودة دفعة جديدة من المهجرين وحملة أممية

### تسلط الضوء على صعوبات تواجه النازحين

### الوطن - وكالات

وصول إلى ٢٢٢٥٠ مواطن.

من جانبها أعربت إحدى العائلات إلى مدينة أنخل في ريف درعا وتدعى زهرة العلوه «أم فريد» عن سعادتها بالعودة إلى أرض الوطن، مؤكدة أن الجهات المعنية قدمت كل التسهيلات لضمان العودة الآمنة، في حين لفتت النظرة إلى سلامة العودة إلى بلدة الشجرة بدمعا وسعاد و«أماني الزهرة العائدتان إلى دمشق إلى اشتياقهن لمقاعد الدراسة وهن ينتظرن بفارغ الصبر بدء العام الدراسي الجديد لإكمال تعليمهن بعد انقطاع عنها عام لسنوات.

شادي الزهرة العائدة إلى دمشق، قال بده في تصريح نقلته «سانا»: «لنني راجع إلى حضن الوطن وسأعمل على تأسيس حياة وعمل من جديد، مؤكداً أن كل المهجرين المستعدون للعودة ولكن قللة المال تمنعهم من العودة.

وأشار رئيس مركز هجرة نصيب العبد مازن غنغور في تصريح نقلته الوكالة إلى أن المركز يشهد اليوم عودة لعدد من العائلات المهجرة إلى مخيمات اللجوء في الأردن، مبيّناً أن العاملين في المركز يقدمون كل ما يلزم ويستقبلونهم بشكل حسن، ولاقفاً في أن عدد العائدين يوجب تذاكر مرو من منذ افتتاح المركز منتصف تشرين الأول الماضي

ووقعت هجمات «النصرة» أرهبت وقتلت وشوهت عشرات المدنيين</